الطرق لا تخلو الا من هذا الوجه قال ميرك ورواته ثقات يعني فيقتضي الرواية فانها لا تنافي
الحسن والصحة فان الغريب ما ينفرد بروايته عدل ضابط من رجال النقل فان كان المنفرد بروايته
فهو غريب متنا وان كان بروايته من هذا الوجه كان يروى عن صحابي غير ما رواه عدل وحده عن صحابي
آخر فهو غريب اسناده او هذا هو الذي يقول فيه الترمذي غريب من هذا الوجه قال العراقي ومعنى قوله
ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر كان احدهم يشده في بطنه من الجهد بضم الجيم وفي نسخة بفتحها فقيل بالضم
الوسع والطاقة وبالفتح المشقة والثانية هنا انسب لا في غير هذا في النهاية انه من تقليله والمعنى من اجل الجهد و
الضعف الذي اوله ويجوز ضمه وهو لا يناسب لما قبله ولذا قال الذي به من الجوع بالزاد الموصول ذي رواية
الموصول رواية انه ارخه اجل ام الجهد والضعف الذي حصل به بالشيء من الجوع اشد به هذا استشكل الحديث
بما في الصحيحين انه م قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي وفي
رواية يطعمني ويسقيني وفي رواية اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني وبهذا تشبث ابن حبان في حكمه ببطلان
الاحاديث الواردة بانه م كان يجوع ويشد الحجر على بطنه من الجوع قال وانما معناه الحجز بالزاي وهو طرف
الازار اذ ما يغني الحجر من الجوع واجيب بان عدم الجوع خاص بالمواصلة فاذا واصل يعطى قوة الطاعم
والشارب او يطعم ويسقى حقيقة على خلاف في ذلك والاول اظهر والاولى ان تكون المواصلة حقيقة واما
في غير حال المواصلة فلم يرد فيه ذلك فوجب الجمع بين الاحاديث بحمل الاحاديث الصريحة على جوعه
على غير حالة المواصلة اذ تحقق الجوع وربط الحجر ثابت في الاحاديث منها ما سيجيء اتفاق الادلة
واجتماع الاصول على الحجر بالراء ومنها ما روى ابن ابي الدنيا ان النبي م اصابه جوع يوما فعمد الى حجر فوضعه
على بطنه ثم قال الا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين
الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم ومنها ما في الصحيح عن جابر يوم الخندق نحفر فعرضت كدية [illegible]
فشكوا ذلك وهو كدية فقطع صلبة فجاء النبي م فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقام وبطنه
معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم وهما
بمعنى واحد زاد احمد والنسائي باسناد حسن ان تلك الصخرة لا تعمل فيها المعاول وانه م قال بسم الله وضربها

وضربها ضربة فكسر ثلثها فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر
الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر
المدائن الابيض الآن ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح
اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء من مكاني الساعة وبهذا الرد على ابن حبان ومنع تنزيهه انه لم يتألم بالجوع ليضاعف
له الاجر فقال كالذي في قوة [illegible] نضارة جسمه حتى من رآه لا يظن به جوعا بل كان جسمه الشريف و
وجهه اللطيف اشد رونقا [illegible] فيكون مما يؤكد اثبات الجوع له م ما اخرجه ابن
حبان في صحيحه عن عائشة من حدثكم انا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم فلما افتتحت قريظة اصبنا
شيئا من التمر والودك وهو دسم اللحم ومنها ما رواه المصنف بقوله حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري صاحب
الصحيح حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شيبان ابو معاوية حدثنا عبد الملك بن عمير بالتصغير
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال خرج النبي م في ساعة لا يخرج فيها اي وقت لم يكن عادته
ان يخرج فيه فالجملة صفة [illegible] ولا يلقاه فيها احد فاتاه ابو بكر اي حضر عنده في حجرته وملاقاته باعتبار
عادته فاتاه ابو بكر اي جاءه ابو بكر بعده فقال ما جاء بك يا ابا بكر اي النبي م ما جاء بك [illegible]
اي الذي حملك على مجيئك في هذا الوقت يا ابا بكر وفيه ايماء الى ان عادة الصديق ايضا كانت على وفق عادة
الصديق حيث لم يخرج الا حين يخرج فقال خرجت القى رسول الله م قال ابن حجر اريد ذلك
الجملة حالا وانظر في وجهه والتسليم عليه بالنصب وفي نسخة بالجر امرك بالنصب على انه مفعول معه فعطوف
على الفعلين المتقدمين اي القى وانظر والتسليم عليه بالجر وانتشرت والتسليم عليه او هو عطف بحسب المعنى
على القى اذ للقاء رسول الله م والتسليم عليه انتهى والاظهر ان النصب باضمار او على ما قبله بحسب المعنى اذ اريد القى
والنظر والتسليم عليه وفيه اثبات نيات متعددة في فعل واحد يتعدد بتعددها الثواب وترتفع مقدارها الحجاب
فلم يلبث [illegible] الموحدة ان جاء عمر بفتح الهمزة وسكون الثانية [illegible] النبي م وعنده ابو بكر وابو بكر عند النبي
م زمانا يسيرا الا وعمر قد جاء اليهما وحاصله فلم يلبث لعمر او حيثية بعيد [illegible] م او لابي بكر قوله
الآتي فلم يلبثوا كذا افاده ابن حجر وهو ظاهر لا [illegible] فيه لكن الاظهر هنا ان الموعد المستفاد من الضرورية

Copyright © King Saud University